أوباما يعزي في عبدالله بن عبدالعزيز ويهنئ الملك سلمان

وفد أميركي من الحزبين رافقه إلى الرياض... والبحث تطرق إلى اليمن و«داعش» وإيران

العاهل السعودي وأوباما خلال لقائهما في الرياض أمس (أ ف ب)

في خطوة تظهر أهمية العلاقات بين البلدين الحليفين، زار الرئيس الأميركي باراك أوباما أمس الرياض، حيث قدم العزاء في رحيل الملك عبدالله وهنأ الملك سلمان على توليه العرش.

أجرى الرئيس الأميركي باراك اوباما أمس زيارة للرياض مع وفد رفيع لتقديم التعزية في الملك الراحل عبدالله بن عبدالعزيز، ولقاء الملك الجديد سلمان بن عبدالعزيز لتهنئته بتوليه العرش وبحث الأزمات الشائكة في المنطقة.

واستقبل الملك سلمان شخصياً الرئيس الأميركي لدى نزوله من الطائرة برفقة زوجته ميشيل، ليكون بذلك أرفع استقبال يحظى به أي من عشرات رؤساء الدول الذين زاروا المملكة في الأيام الاخيرة لتقديم العزاء.

وحضر عدد كبير من الأمراء والوزراء الى أرض المطار لاستقبال أوباما الذي اجرى زيارته الاخيرة للمملكة في مارس 2014. ومن أبرز الذين شاركوا في الاستقبال ولي العهد الامير مقرن وولي ولي العهد الامير محمد بن نايف الذي يشغل أيضا منصب وزير الداخلية.

وعزفت فرقة موسيقية النشيد الوطني الاميركي متبوعا بالسلام الوطني السعودي، وصافح أوباما بعد ذلك كبار المسؤولين السعوديين السياسيين والعسكريين. وحطت الطائرة الرئاسية الاميركية «اير فورس وان» في مطار الرياض بعد ان غادرت نيودلهي في وقت سابق أمس. وشددت السلطات في العاصمة السعودية التدابير الأمنية بشكل كبير.

وانتشرت مئات المركبات الامنية بما في ذلك المركبات المصفحة وسيارات الشرطة واجهزة الاستشعار على طول الطريق بين مطار الرياض ووسط المدينة، كما انتشرت القوى الامنية بشكل واضح في المدينة.

وكان أوباما اختصر برنامجه المقرر في الهند وألغى زيارته لتاج محل ليزور الحليف السعودي البالغ الاهمية بالنسبة لواشنطن منذ 70 سنة.

وفد رفيع

ويرافق أوباما وفد رفيع من الحكومة والحزبين الجمهوري والديمقراطي اضافة الى زوجته ميشيل.

ويضم الوفد وزير الخارجية جون كيري، وعضو مجلس الشيوخ الجمهوري جون ماكين، ومدير وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية جون برينن، وقائد القيادة الاميركية الوسطى الجنرال لويد اوستن.

ويتألف الوفد الاميركي من 29 شخصا بينهم مسؤولون من عهد الرئيسين السابقين جورج بوش وجورج دبليو بوش مثل وزيري الخارجية السابقين جيمس بيكر وكونداليزا رايس.

رودس

وصرح نائب مستشار الامن القومي للبيت الابيض بن رودس للصحافيين بان زيارة اوباما «تشكل فرصة للتشاور في بعض المسائل التي نعمل عليها مع السعوديين»، مشيرا بشكل خاص الى الحرب على تنظيم «الدولة الاسلامية» واليمن والمفاوضات النووية مع ايران والعلاقات السعودية الاميركية عموما.

وأضاف رودس «أعتقد انه من الواضح جدا بالنسبة لنا ان الملك سلمان قد اعطى اشارات واضحة عن الاستمرارية»، مشيرا بالتحديد الى «الاستمرارية في المصالح السعودية وفي العلاقات السعودية الاميركية».

وخلص الى القول: «نحن نعتقد ان السياسة السعودية ستظل مطابقة لما كانت عليه في عهد الملك عبدالله».

تنشيط العلاقات

وبحسب محللين، سيحاول أوباما والملك سلمان اعادة تنشيط العلاقات الثنائية التي تضررت خلال السنوات الاخيرة بالرغم من استمرار الشراكة الاستراتيجية بين البلدين مع وجود مصالح مشتركة ضخمة. وقد تقاربت واشنطن نسبيا خلال الفترة الاخيرة مع خصم السعودية التقليدي ايران في وقت تزداد فيه احتمالات التوصل الى اتفاق نووي مع طهران. وذكر خبراء أن الملك سلمان يتطلع الى مزيد من الالتزام الاميركي في ازمات المنطقة.

وقال أنور عشقي رئيس مركز الشرق الاوسط للدراسات السياسية والاستراتيجية في جدة «هناك ملفات لا بد ان يكون هناك تفاهم حولها بين الملك سلمان واوباما، لان المملكة تتفق مع واشنطن على كثير من الاهداف، لكن الاختلاف واضح حول عدد كبير من المسائل».

وبحسب عشقي، فإن السعودية تختلف مع واشنطن في الاستراتيجيات حول ملفات متنوعة وتتطلع الى مزيد من الالتزام من جانبها في الملفات السوري واليمني والليبي والعراقي، اضافة الى ضرورة الا تكون مقاربة الملف النووي مرتكزة فقط على الملف النووي بل ايضا على ما تعتبره الرياض تدخلا ايرانيا في المنطقة.

(الرياض ـ أ ف ب، رويترز، د ب أ)

سلة أخبار

جنوب السودان: تحرير 3 آلاف طفل مجند

أعلنت منظمة الأمم المتحدة للطفولة في بيان أمس، نجاحها بالتعاون مع شركائها في تأمين الإفراج عن نحو ثلاثة آلاف طفل من يد جماعة مسلحة بولاية جونقلي في جنوب السودان، في واحدة من أكبر عمليات إطلاق سراح أطفال في العالم.

وذكر البيان أن الأطفال تم تجنيدهم من قبل قوات جيش جنوب السودان الديمقراطي فصيل "كوبرا"، وبعضهم كان مرهونا للقتال في صفوف تلك القوات منذ أربع سنوات.

(جنيف ـ كونا)

المعارضة الموريتانية تضع شروطاً للحوار

اشترطت المعارضة الموريتانية تشكيل حكومة توافقية واتخاذ إجراءات تضمن شفافية الهيئات المشرفة على الانتخابات للمشاركة في حوار موسع مع النظام، وتقدم المنتدى الوطني للديمقراطية والوحدة الذي يمثل جميع أحزاب المعارضة بمقترحاته للحوار إلى الحكومة، في وثيقة سلمها الأمين الدائم للمنتدى محمد فال ولد بلال إلى رئيس الوزراء يحيى ولد حدمين.

(نواكشوط ـ د ب أ)

العاهل السعودي إلى جانب السيدة الأميركية الأولى ... ووزيرة الخارجية السابقة كونداليزا رايس ... ويصافح السيناتور جون ماكين ... ومع وزير الخارجية الأسبق جيمس بيكر (أ ف ب)

معارضو المالكي لا يزالون ملاحقين أمام المحاكم

القضاء العراقي «لا يصدق أنه مستقل» وصراع علماني ـ إسلامي يعرقل قانونه

● بغداد - بهاء حداد

رغم أن رئيس الوزراء العراقي السابق نوري المالكي غادر منصبه كرئيس للسلطة التنفيذية منذ نحو خمسة أشهر، فإن عدداً من أبرز معارضيه مازالوا غير قادرين على دخول بغداد، أو يواجهون احتمالات أن يجري اعتقالهم في أي لحظة، أو يقبعون خلف القضبان بالفعل، وذلك بسبب قضايا رفعها المالكي ضدهم في السنوات الماضية، واعتبرت على نطاق واسع، كيدية ومسيسة وجزءاً من صراعه مع الخصوم.

وباستثناء ملف البنك المركزي ووزارة الاتصالات، وهي معارك شهيرة خاضها المالكي للسيطرة على ملف المال وأدوات التجسس على الأحزاب، لم تغلق أي قضية كبيرة يهتم بها الرأي العام، وقد جرى ترتيب إجراءات قام بها مكتب رئيس الوزراء حيدر العبادي لتسوية ملفي محافظ البنك المركزي سنان الشبيبي ووزير الاتصالات الأسبق محمد علاوي، وحضر كل منهما إلى بغداد، ومثلا أمام محكمة قامت بتبرئتهما من الاتهامات التي لفقها المالكي.

وعدا هذا، فإن معارضين بارزين بقيت قضاياهم معلقة، مثل وزير المال الأسبق رافع العيساوي، وهو من أهم القيادات السياسية في الأنبار، ورئيس هيئة النزاهة السابق رحيم العكيلي، وهو من القضاة المرموقين القلائل الذين حظوا بتقدير سياسي نتيجة مواقفهم الواضحة المناهضة لسياسات المالكي.

ومثل الشيخ صباح الساعدي رجل الدين الشاب المعروف بمشاكساته في البرلمان، فضلاً عن صحافيين بارزين مازالوا غير قادرين على العودة إلى بلادهم لوجود أوامر حبس بحقهم بتهمة «إهانة رئيس الوزراء».

ويشعر هؤلاء أن كبار القادة السياسيين انشغلوا بجمع مكاسب الوزارات وعقود تأتي بمال وفير وصفقات لا تحصى، بينما تخلوا عن معارضين بارزين لسياسات المالكي ولم يتابعوا قضاياهم، ويقولون إن استثناء الشبيبي ومحمد علاوي جاء بسبب انتماء الرجلين إلى عائلات عريقة نجحت في الضغط على مراكز القوى لتسوية وضعيهما، بينما بقي المعارضون الآخرون منسيين بلا مبادرة حقيقية لتسوية أوضاعهم.

ويقول ناشطون وحقوقيون إن بقاء هؤلاء تحت رحمة الملفات القديمة أمر يثير الإحباط لدى شريحة واسعة من أنصارهم، كما أنه يضرب مثلاً سيئاً لتقاليد معارضة السلطة وقواعدها، ومدى الحماية التي يمكن أن تتوافر لـ«سليطي اللسان» في اللحظات الصعبة من عمر النظام السياسي.

والأخطر من كل ذلك أن التلكؤ في تسوية وضع المعارضين البارزين يرافقه بقاء عشرات الآلاف من المحتجزين والمعتقلين في ظروف سيئة، بينما جرى الاتفاق في ورقة المنهاج الوزاري على إعادة محاكمة كثيرين منهم، يقولون إنهم أدلوا باعترافات تحت التعذيب في عهد المالكي، وإنهم تعرضوا لتمييز طائفي أثناء المحاكمات.

وفي النهاية، يطرح التلكؤ نفسه تساؤلات بشأن نفوذ المالكي الذي يفترض أنه تضاءل بعد خمسة أشهر على خروجه من الحكومة، بينما توحي مؤشرات كهذه بأنه لايزال نافذاً في أجهزة القضاء.

ويرجح الفريق المناصر للإصلاحات السياسية أن القضاء العراقي الذي تعود على «خدمة الأنظمة المستبدة» لا يفهم حتى الآن معنى الاستقلالية التي كفلها دستور 2005، ويشير إلى أن إصلاح المحاكم يتطلب تشريعات كثيرة، بينها قانون للمحكمة الدستورية ومجلس القضاء الأعلى.

ويذكر هذا الفريق أن المالكي استغل تأخر البرلمان في تشريع هذه القوانين المهمة، وراح يتدخل في شأن القضاء، بينما ظل المجلس التشريعي يعجز عن تحقيق تقدم لأسباب يعود معظمها إلى نزاع بين العلمانيين والإسلاميين حول أعضاء المحكمة الدستورية الذين يجب أن يكون نصفهم من فقهاء الشريعة، حسب الدستور، ما يثير جدلاً بشأن تفاصيل ذلك وكيفية اختيار الفقهاء ودرجتهم العلمية وآلية توزيع العضوية بين الطوائف، وهو ما يثير قلق العلمانيين من تدخل مشرعن للفقهاء في السياسة.

العراق: اتهام «الحشد» بارتكاب مجزرة في ديالى

الإمارات تستدعي السفير العراقي بعد إصابة طائرتها

غداة إعلان تحرير محافظة ديالى العراقية كلها من تنظيم «داعش»، وجه محافظ مدينة ديالى العراقية عامر المجمعي أمس، بفتح تحقيق موسع حول مقتل 70 مدنيا أثناء العمليات العسكرية التي شهدتها إحدى قرى المحافظة، وسط اتهامات عناصر من ميليشيات «الحشد الشعبي» بارتكاب المجزرة.

وقال المجمعي في بيان إن جميع الضحايا كانوا من النازحين من قرى سنسل التي تشهد عمليات عسكرية الى منطقة بروانة التي كانت تعد من المناطق الآمنة في قضاء المقدادية.

في سياق آخر، تعرضت طائرة تابعة لشركة «فلاي دبي» الإماراتية لإطلاق نار من سلاح خفيف عند هبوطها في مطار بغداد مساء أمس الأول.

وعلق كل من الاتحاد للطيران والعربية للطيران الرحلات إلى بغداد، تنفيذاً لتوجيهات أمنية من السلطات الإماراتية. وفي وقت سابق، قالت شركة «فلاي دبي»، إنها اكتشفت تضرر جسم إحدى طائراتها من جراء تعرضها لطلقات نارية من أسلحة صغيرة بعد هبوطها في بغداد أمس الأول.

واستدعت وزارة الخارجية الإماراتية أمس، السفير العراقي لدى دولة الإمارات موفق مهدي عبود للإعراب عن قلقها الشديد بشأن الحادث، والمطالبة بإجراء تحقيق شامل لمعرفة جميع الملابسات المحيطة بحادث إطلاق النار على الطائرة.

(بغداد ـ رويترز، د ب أ، كونا)